واو وبهذا المعنى واعتذر المص لصاحب الكشاف بان ما ذكره سهو منه ولا عيب
فيه للانسان لانه ذهول يزول بادنى تنبيه والبشر لا يخلو عنه انما العيب استمرار
في الخطا او سوء السليقة الصورة المنافية للحق فلا يزول بسرعة وقد قالوا تكرر عكس
في الكشاف الحال على الوصف مع بسط وتفصيل فالحكم كونه سهوا سهو ثم الظاهر ان قوله
وفاقهم كلهم صفة لسبعة كما يشهد به احواله اعني نظمه واتفاقهم كلهم وحمزة سادسهم
كلهم وايضا ليس لسبعة في حكم الموصوفة حتى يصح الحال على الحال اتفاقا ولا شك ان معنى
الجمع يناسب معنى الوصوف وباب الحال مفتوح فليحمل هذه الواو عليه توكيدا للصوق بعضه
الصفة بالموصوف فيكون هذه ايضا دعا للعاطفة كالتي تقع مع والحالية والاعتراضية ويؤيده
ما روي عن ابن عباس رضي الله عنه قال حين وقعت الواو العطف العقدة اي لم يبق ترا
بعدها عقدة عاد يلتفت اليها وذكر لان المبالغة في تحقق هذه الصفة للموصوف فيها
يدل على ان هذه الدعوة هي الصواب قوله وسيوداد ما ذكرت وضوحا في اخر هذا
الفصل فانه ذكر هناك انه نحو الحال من النكرة بلا تقدم اذا كانت مع الواو لعدم
الالتباس بالصفة كقولك جاءني رجل على كتفه سيف فاذا كانت النكرة مستوفية كما في هذه الآية كان
ذلك ادخل في الحسن قوله ثم اذا انقضت ايضا شروع في تمهيد الاصل الثاني في الواو
وكلمة اذا اذا وما في حيزها معطوفة على نظيرها في تمهيد الاصل الاول وقوله معرفة وصفة الفائدة
ومعرفة فايدته بدل اشتمال من اصلان لان الاصلين هما الموضوع والفائدة لا معرفتاهما
الابدي الى قوله والعطف في باب البلاغة يفيد معرفة اصول ثلثة احدها الموضع الصالح
الاخر قوله فاذا عرفت شروع في تمهيد الاصل الثالث في الواو وانما اختار عرفت
على انقضت وعلمت تفننا في العبارة وتنبيها على ان ما تقدم اما متفق في علم النحو او معلوم

وما ذكره الصنف
او معلوم مما ذكره فيه تامل واما وجه القبول في العطف بالواو اعني الجهة الجامعة
واما تعرف علم المعاني كما سيفصلها واورد المثال من المفردات وان كان الكلام في عطف
الجمل اشعارا باشتراط الجهة الجامعة في عطف المفردات ايضا واما قال اولا محدث والثاني
محدثه نظرا الى تاكيد كل ذلك وتاثيث كلها وقد قال كلها توكيد والمبدوء بعد المؤكد
السابقة فوجب التانيث بخلاف كل ذلك فانه مبدوء مؤكد قال واما توسيط الواو
بين جمل لا محل لاحد تبين عيب البعد فيما يقول تعالى قوله خبر ممهدة ذلك يريد ان تلك
الاصول الثلثة غير ممهدة هذا بما مهدها وذلك لان فايدة العطف بالواو جمع الاحكام فيها غير
ظاهرة ولهذا قيل ان الواو فيما بينها للتزيين اللفظ فقط وكذا موضعه المعلوم في النحو اما
نظير في المفردات بلا اشتباه ويظهر ايضا مما سوى حكم المفردات من الجمل التي لا محل لها
من الاعراب على طريقة المغايرة زيادة في تاكيد دون الجمل التي لا محل لها وسواء عدم كون الاصول
ممهدة سواء في التبيين في انه دقيق مشكل هذا التوسيط قوله وما قصرها عليه
اي ما قصر البلاغة على عرفان الفصل من الوصل قوله وان احد الفوائد عطف
على مزيد غموض هذا الفن يجري منه مجرى التفسير اي قوله فوضعه كالعقبة العليا فلا
يتجاوزها الا من خلق الفنون الاخرى التي هي كالعقبات السفليات قوله واعلم انك
اذا تاملت يريد تقريب البعيد بما لخصه في القريب وفاعل قرب ضمير مصدر تاملت
والباء في بحيث للخ متعلق بقرب على معنى الظرفية وفي باذن تنبيه متعلق به ايضا على معنى
الاستعانة وفي باذن الله تعالى متعلق بلا لخ قوله وسواء ادنى التنبيه سواء الجملة
متى نزلت الى اخره وتنزيلها منزلة العارية عن المعطوف عليها اشارة الى فوات
شرط العطف سواء كان بالواو او بغيره اعني تقدم متبوع على المعطوف اما فوات

Copyright © King Saud University